



نافذة

د. نبيل طعمة

الليل يشترى كل شيء

الربيع والعريضة والدماء، الباحثون عن لقمة العيش يعرفون كيف يجدها، الذئاب الشرهة تلتقي إلى الأفواه التي جففتها الحزن والجوع والحرمان فرائط من المال، وترمي بعضها أيضا على الحستوات الفقيرات والصبية المشردة المنتظرة ميادين مدن وبلدات وجواري راقية وبسيطة، يختلط فيها القوت باللغات والعذاب، من دون التفات لصرخات وتأوهات البرد والجوع والظلام.

من يضحك بملء فيه، ويعر يد ويصخب؟ من المسؤول عن جعل الحياة الجميلة مأساة من الآلام والمرارة والزراية وحتى العار والشفقة وكل ما هو سئ؟ من المسؤول عن كل المشردين الظاهريين والخبثيين خلف الأبواب، عن الرعاع والدمماء وطريدي المقادير والعاطلين والجانحين في زمن القرن الحادي والعشرين؟ من يتاجر في الجوع ويستترع في الموت؟ تأملوا فثة غرقى في المجون والغرائز والملمات ومرامكة المال، ودفنة تحلم بغيرها ليلاً لاسئلاب بعض مما هي عليه من أجل سد رفقتها واقترام دور العبادة، لتسند رؤوسها الباحقة عن الأمان على أعمدها.

الليل والنهاية يملآن الذكر والأنثى، التعب والراحة، أدم وليث، الالتزام والحرية، وهنا اسحوا في أن استذكر روين هود والشاعر الفرنسي فرانسوا فيلون، اللذين أطلق عليهما في زمنهما «ولدا اللعنة»، لأنهما اتجاها الطريق نفسه الذي يتبعه أبناء الليل وبناته من الفقراء، من أجل الوصول إلى تحقيق العدالة الاجتماعية ضمن منها المخرطة ليلاً، معتبرين في كل ليلة أنهما سيمسكان لتحقيق النشوة الأخيرة والوصول إلى الأمل من بعدها، المسكون فيه العفو والغفران.

الليل يبيع كل شيء، المرأة والمال، السياسة والخمر، الدم والمؤامرات، إلى جانب دموع التضارعات والصلوات، فهو مملوء وزاخر بالخطايا والأسرار، والمجهول، تخلف في قلبه الحرارة من صفيها حتى تارها المتأجج، وفي الصور تظهر مشاعر الندم الحار، تظهر في النهار، ليم طلب التوبة التي لا إله، كل المدن لها أسرارها التي تقف عند أسوارها، وبينها تخلتلج الدموع بالندم والخطايا والعار، حتى يأتي الليل من جديد، وتبدأ عمليات البيع والشراء أيضاً من جديد، فكلما الليل يدق فيه فتفتقر نتائجه في النهار.

هنا لا أتحدث عن صورة يوم مضي، أو يوم يجيء، إنما هي صورة الأمل والأمال غير المستقرة، وهي صورة الخوف في مختلف أشكاله وأمال الروح الإنسانية في شتى أوانها، وفيها أجدس انفعالات الناس وأحاسيسهم، وفيها يتجسم العقاب والكره، وفيها تتمثل التوبة والندم، وفيها أقارب الرفاه إلى العدم.

هل يدرك سواد البشر الممتلئون بالخرافات والمخالم والتعب أن الحل في العودة إلى إدراك الإنسانية وعانيتها، وأن الحرب الوحيدة التي يجب أن يجتمعوا عليها هي الحرب في سبيل الحرية الإنسانية، هذه الحرب الوحيدة التي يباركها الله، لأنها تكون في الأتوار، الله الذي يشفق على الخاطئين، ويعطف حتى على الشيطان، يكون دائماً في حزب الإنسان، على الرغم من خضوعه للعقاب الحياتي، الذي يقول إنك لن تحسن بالسعادة من دون أن تشع بالآلم.

المادة والجنس والشهوة أصوات الليل، يدعوك بها إليه، لتتكونوا مقابل المؤمنين الخاشعين تقرباً للبقاء والوصول إلى الشافية ووحدة الوجود باحترامهم لحيطهم من الشهود، فيؤلاء الفلرون من كل ما هو متبدل والخلاص من كل ما هو متحول، يشترتون من الليل صدقه، ويبيعون النهار حلمه الإنساني العظيم، ورغم كل ما فيه، يبقى لليل سره وجماله وغموضه من التأملات الحادثة فيه، ومنه أصبح للحضرات معنى، وكتبت أجمل القصائد والمؤلفات، وتمجيده لا يتم إلا في بحر من الدموع على أركان من الأسلم.

الليل للأولياء الأتداء، لا دور بينهم للضعفاء، ويمكن أن يكون الليل في النهار، يتجسد في الخلوات وعند اتخاذ القرارات، لذلك نجد أن الآمال المهزومة تورب مدجورة إليه، هل من ليل هادي لا تكتره الأحلام والخطط إلا تتحرك فيه كل الرغبات والذات، لتتحضر بين عاشقي الحياة والمتكسرين فيها؟ هل فكرت بأن الليل يمتلك أقصى مقتضيات الشهوة والرغبات وأرفع مجالات الروح والتواصل مع المكون الكلي ومخرجاته؟

يحتل الليل كل المعاني التي ينسبونها إليه، وإنه لخطأ كبير أن نغزو له معنى واحداً، أو نحصره في توصيف، وظلماته مهمة للأخبار والأشوار، لأنه يحفظ سرها ويسترها، وفقره ونجومه تحضن الناس، ولا يقد كائن على وصفه بالشرقي أو المغربي، فكل له منه، ولذلك يذهب الجميع إليه، يبيعونه من يريدون، وهو يشترى بصمت، إلى أن يكون النهار، فيبيع ما يريد منه، والباقي من دونه على الحساب.

هل الدراما السورية تتناسى نجومها الكبار على عكس الدراما المصرية؟

قتلان لـ «الوطن»: الدراما السورية تقوم على البطولة الجماعية

بعض من الممثلين الكبار أصبحوا مهمشين

ومع متابعتها للدراما السورية نرى بأن بعض الممثلين الكبار أصبحوا مهمشين، أدوارهم قليلة ولا تتعدى في أغلب الأحيان إلا عدة حلقات، وفي بعض الأوقات يتم الاستعانة بهم بضيوف شرف، وهذا الأمر بالتأكيد له تأثير على الدراما وعلى حياة الممثلين، مع أن الأمر المنطقي يقول إنه يجب الاهتمام بشكل أكثر بالممثلين الذين يكبرون بالعمر، وخاصة من ناحية كتابة أدوار تليق بهم.



هلا شكنتنا

وما الفرق بين الدراما السورية والمصرية؟ وهنا يطرح السؤال نفسه هل عندما يكبر الممثل فما الفرق بين الدراما السورية والمصرية من ناحية تعامل الفن مع الممثلين الكبار، وهل الظروف المحيطة تتحكم بالكتاب أم هي حالة عامة، والمترطب على رأي أهالي الفن بهذا الأمر، توصلت «الوطن» مع الكاتب «خلدون قتلان» الذي أوضح الفرق بين الدراما المصرية والسورية في هذا الأمر هو أن الدراما المصرية هي دراما النجم الواحد، حيث يقوم بعض الكتاب بكتابة نص يلائم ممثلاً أو ممثلة ما لتجسيد دور البطولة..»

أكثر الأسماء الذي يتم الاهتمام بهم بشكل خاص هم «يسرا» و«عادل إمام» و«نادية الجندي». الدراما السورية تعمل على البطولة الجماعية على عكس ما نراه في الدراما المصرية، حيث في غالب الأحيان تقوم هذه الدراما على طرح أعمال تجمع من خلالها عدة أبطال، وذلك وفق منهج إجراء تشريع لبنية بعض النصوص في الدراما السورية، فسوف نجد أن كل خط من خطوط العمل يمكن أن يبنى عليها نص كامل وهذه أهم ميزات الدراما السورية وفق قوله.

سلاوى فلاح السالم تشكيلية أبدعت فوق عمر الثمانين!

عيد لـ «الوطن»: طورت تجربتها واحترفت



سامر عيد معرضاً فنياً بتوقيع جدته، لإعادة إحياء ذكرها وحفظ أثرها وعرض إبداعها، وضم المعرض خمسين لوحة من الحجم الصغير بتقنية الألوان الزيتية وتميز بألوانه الصارخة وقوة تصوير الورد والمناظر الطبيعية ومدينة غائمة والأيقونة كما رسمت الكثير من الحيوانات لتكتسب فطري بقارب الخيال في الكثير من تفاصيلها.

وقال عيد في تصريح خاص لـ «الوطن»: «أفندا أدواتها وتخصص موضوعاتها، الفنانة التشكيلية الراحلة سلاوى فلاح السالم (١٩٢٠/٢٠٠٥»، أقامت معرضها الأول في عام ٢٠٠٢، في المركز الثقافي الإسباني حيث شاهد مدير المركز اللوحات مصافدة كل شيء له علاقة بالطبيعة والحيوانات واللائت هو طريقة الألوان، حيث كانت متميزة، ولا يعيب هذا الفن تسميته «الفطري» لأنه يحمل الكثير من الجمال والدقة والتميز». وأضاف عيد إن: «المعرض يعتبر تحية إلى روح الفنانة التي بدأت ترسم بشكل فطري في عمر الثمانين لتطور تجربتها وتحترف بشكل سريع» وبين عيد أن: «المعرض نال إعجاب ودهشة الفنانين وتحدث معظمهم عن التشكيل الذي استخدمته وعن طريقة الرسم، إضافة إلى اختيار سلاوى في طفولتها».



«بوح» قضية اجتماعية بطريقة جديدة

أيهم عرسان لـ «الوطن»: لدي الرغبة بالخوض في الأماكن النفسية والاجتماعية والفكرية

عبد الهادي الدعاس



دارت كاميرا المخرج السينمائي أيهم عرسان، منذ أيام لتصوير الفيلم الروائي «بوح» إنتاج المؤسسة العامة للسينما وتأليف أيهم عرسان، والذي يصنف ضمن الأفلام متوسطة الطول. ويشترك في هذا العمل مجموعة من الفنانين، الذين كان لهم بصمة في المجال السينمائي، وتجارب سابقة مع المخرج أيهم عرسان، وهم: رنا شميس، وميلاد يوسف، وروبين عيسى، وتامر العريبد.

غير قادر على أن يستمر، لذلك يتجه البعض للروح لتريميم الشيء المسكور، لأن التراكم يؤدي إلى الانهيار العام للحياة وانهايار نفسية الإنسان، وهذا هو الرائد العام للفيلم. وحول خروجه عن النمطية التقليدية للأفلام قال عرسان: «أنا دائماً أميل للقضايا الاجتماعية فهي قابلة للمعالجة والعيش أكثر، فعندما يتم تقديم فيلم اجتماعي له طابع رومنسي من الممكن أن يتابع على مدار ويتفعل بعدها في الكثير من تفاصيل حياتها»، مشيراً إلى أن: «هناك أشخاصاً بحاجة إلى بوح، منهم قائل بأن ذلك ومنهم لا يملك الشجاعة ويعتبر الصمت ملاً أمناً له»، لافتاً إلى أن: «الصمت يخلق نقلاً على الروح في كثير من الأحيان ما يجعل الإنسان وفي لقاء خاص لـ «الوطن» أثناء عمليات تصوير الفيلم، تحدث المخرج أيهم عرسان عن تفاصيل الفيلم وهو نوع من البوح الذي تؤديه إحدى الشخصيات، ويتفعل بعدها في الكثير من تفاصيل حياتها»، مشيراً إلى أن: «هناك أشخاصاً بحاجة إلى بوح، منهم قائل بأن ذلك ومنهم لا يملك الشجاعة ويعتبر الصمت ملاً أمناً له»، لافتاً إلى أن: «الصمت يخلق نقلاً على الروح في كثير من الأحيان ما يجعل الإنسان

«أشعر بمتعة وراحة وتفاؤل من خلال الفيلم، وأتوقع بأن جميع النساء ستعجب به، ومن المفترض أن يكون هذا الفيلم هدية للنساء..» وبالحوض في أعماق الشخصية أشارت شميس إلى أن: «الخسارة أو الريح في الحياة قانون أساسي، ويوجد دائرتان لكل شخص، دائرة العمل ودائرة المنزل، في الدائرة الأولى يصبح الشخص صبوراً ويتقني مفرداته المهذبة وتصرفاته اللطيفة والمدروسة، أما في المنزل يتجرد من هذه الحسابات والمراقبة للذات، بالإضافة لأن الشخص مع المقربين منه يصبح حقيقياً ويصبح شخصاً يجرح ويؤذي، لأنه يصبح لديه إحساس بأن الدائرة المقربة ليس من الممكن أن تخلف عنه، لكن في الحقيقة هناك انكسارات توجد في داخل كل شخص وليس من الممكن ترميمها إلا من الشخص القريب..»

ولفتت شميس إلى أن: «هذا الجانب سهل وصعب بأن معاً، وحالة الأمان هي المسبب لهذا الشيء، هذا أكثر ما يمكن القول عنه بأنها شخصية تلامس الجميع». وعن التعاون مجدداً مع الفنانة رنا شميس بعد أن جمعهم فيلم سينمائي سابق حمل عنوان «حسة زر» الذي حصده العديد من الجوائز في المهرجانات العربية والدولية، أوضح عرسان أن: «النجاح هو نتيجة تعاون متمر، وشميس تمتلك حالة من التمني الجميلة بطبيعتها، وعندما يوجد ممثل يؤذي الشيء الذي يرغب به المخرج ويمثلي النص، تصبح جميع ملفات النجاح حاضرة..»

وعن التعاون مجدداً مع الفنانة رنا شميس بعد أن جمعهم فيلم سينمائي سابق حمل عنوان «حسة زر» الذي حصده العديد من الجوائز في المهرجانات العربية والدولية، أوضح عرسان أن: «النجاح هو نتيجة تعاون متمر، وشميس تمتلك حالة من التمني الجميلة بطبيعتها، وعندما يوجد ممثل يؤذي الشيء الذي يرغب به المخرج ويمثلي النص، تصبح جميع ملفات النجاح حاضرة..»

قصة حقيقية

من جانبها الفنانة روبين عيسى التي تجسد شخصية «بارعة» بالفيلم قالت: «هذه التجربة العائلية التي تجمعني مع المخرج أيهم عرسان، وهو شخص يقدم طرحاً جميلاً وعوامل تجعلني أتشجع لكل عمل يطرحه»، وبيّنت أن: «ما دفعني لهذا النص هو حالة توظيف السينما داخل المسرح، وعلاقة الحب التي تعيشها جميع النساء، وهذه القصص جميعها تلامسني فكيف إذا كانت قصة حقيقية تطرح مشاكل أشخاص في الحياة..»

يملك موضوعاً خاصاً

من جانبه بين عميد المعهد العالي للفنون المسرحية والممثل تامر العريبد: «الفيلم يمتلك موضوعاً خاصاً، وهو حكاية لمعلمة تمتلك تاريخاً مسرحياً طويلاً، وحياة خاصة لها تذهب بها إلى تقديم لحظتها الراقية، التي تضم العديد من الأوجبة عن أسئلة كثيرة الأشخاص كانت تعيش معهم». «غادة» بالفيلم وهي ممثلة مسرحية ذات تاريخ وفكر وثقافة عالية، قالت لـ «الوطن» وأوضح عريبد أن: «النص يوجد فيه شيء

برجك اليوم 2/9

	لجئيل الزيم التواضع وكن متواصلاً وابتح من السعادة الحقيقية وقد تشغلك الأمور العملية فانت تسعد بالاهتمام من حولك وبمشاركتك الحارة مع من تحب وقد تشعّر أن هذه هي فسحة الأمل الوحيدة. عاطفياً، الشهر جيد جداً للعثور على شريك عاطفي أو لترتيب أمورك العائلية والزوجية باتجاه الأفضل.
	الرأسر راقب مصاريك فأنت تتعدى الحد المسموح به، يجب أن تفكر بالغد وتطالب بحقك ومفاجآت مفرحة قد تكون مالية وأكثر من عرض لكسب مادي فالיום لتفكر بالإنذار. عاطفياً، الظروف تسعدك للقاء شريك أحلامك أو لتطور كبرى أبحاثك المهنية، تسلمت على يد المعلنين مريم حبيب وكرمة الجوانل اللتين تعلمتا بدورهما لدى الآباء العسوين، تزوجت سلمى في سن العشرين من هاني السالم ابن بلنتها.
	العزراء اليوم تفعل شيئاً له علاقة بالحماسة وربما بعيد الحيوية لك، ويؤثر فيك بشكل إيجابي وقد يعطيك إحساساً بالثقة والتناجح لأنك مبادر ومتمسك فأحاول أن تستفيد من حظك الجيد. عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد عذبة وحقول في أحيان كثيرة تأخذ شكل مزهريّة الورد أو أبيض الزهور.
	العزراء اليوم تفعل شيئاً له علاقة بالحماسة وربما بعيد الحيوية لك، ويؤثر فيك بشكل إيجابي وقد يعطيك إحساساً بالثقة والتناجح لأنك مبادر ومتمسك فأحاول أن تستفيد من حظك الجيد. عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد عذبة وحقول في أحيان كثيرة تأخذ شكل مزهريّة الورد أو أبيض الزهور.
	العزراء اليوم تفعل شيئاً له علاقة بالحماسة وربما بعيد الحيوية لك، ويؤثر فيك بشكل إيجابي وقد يعطيك إحساساً بالثقة والتناجح لأنك مبادر ومتمسك فأحاول أن تستفيد من حظك الجيد. عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد عذبة وحقول في أحيان كثيرة تأخذ شكل مزهريّة الورد أو أبيض الزهور.
	العزراء اليوم تفعل شيئاً له علاقة بالحماسة وربما بعيد الحيوية لك، ويؤثر فيك بشكل إيجابي وقد يعطيك إحساساً بالثقة والتناجح لأنك مبادر ومتمسك فأحاول أن تستفيد من حظك الجيد. عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد عذبة وحقول في أحيان كثيرة تأخذ شكل مزهريّة الورد أو أبيض الزهور.
	العزراء اليوم تفعل شيئاً له علاقة بالحماسة وربما بعيد الحيوية لك، ويؤثر فيك بشكل إيجابي وقد يعطيك إحساساً بالثقة والتناجح لأنك مبادر ومتمسك فأحاول أن تستفيد من حظك الجيد. عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد عذبة وحقول في أحيان كثيرة تأخذ شكل مزهريّة الورد أو أبيض الزهور.
	العزراء اليوم تفعل شيئاً له علاقة بالحماسة وربما بعيد الحيوية لك، ويؤثر فيك بشكل إيجابي وقد يعطيك إحساساً بالثقة والتناجح لأنك مبادر ومتمسك فأحاول أن تستفيد من حظك الجيد. عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد عذبة وحقول في أحيان كثيرة تأخذ شكل مزهريّة الورد أو أبيض الزهور.
	العزراء اليوم تفعل شيئاً له علاقة بالحماسة وربما بعيد الحيوية لك، ويؤثر فيك بشكل إيجابي وقد يعطيك إحساساً بالثقة والتناجح لأنك مبادر ومتمسك فأحاول أن تستفيد من حظك الجيد. عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد عذبة وحقول في أحيان كثيرة تأخذ شكل مزهريّة الورد أو أبيض الزهور.
	العزراء اليوم تفعل شيئاً له علاقة بالحماسة وربما بعيد الحيوية لك، ويؤثر فيك بشكل إيجابي وقد يعطيك إحساساً بالثقة والتناجح لأنك مبادر ومتمسك فأحاول أن تستفيد من حظك الجيد. عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد عذبة وحقول في أحيان كثيرة تأخذ شكل مزهريّة الورد أو أبيض الزهور.

نجلء قباني

	لقرس تعرف إلى أصدقاء في مناسبة مفرحة كولاة جديدة في حياتك أو ارتباط فأنت تترك انبعاثاً جيداً لدى كل محيطك وتكشف عن مشاعرك الحقيقية جاعلاً منها واقعاً تعيشه وتسعد به. عاطفياً: قد تسعى لتمتين علاقتك بالشريك العاطفي وقد تفرح لخبر سعيد يخصك أو يخص أحد الأصدقاء أو الأهل أو الأصدقاء.
	الجري قد تعيش وقتاً صعباً إذا كنت تتوقع من نفسك مالا تقدر عليه أو كنت من محبي الكمال وتظن أنك لا تخطف أبداً وأكثر من عرض لكسب مادي فالיום لتفكر بالإنذار. عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد عذبة وحقول في أحيان كثيرة تأخذ شكل مزهريّة الورد أو أبيض الزهور.
	الرلر أنت تحرك الأمور من حولك وتسيطر دبلوماسياً على من يهيك وقد تتجذب لأشياء عقلية فالمناسبة تشغل في قلبك حساسة من نوع جديد وربما تكشف فيك قدرات جديدة تستعملها في مكانها المناسب. عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاعرك على الصعيد العائلي أو الاجتماعي.
	الجرب أنت تحرك الأمور من حولك وتسيطر دبلوماسياً على من يهيك وقد تتجذب لأشياء عقلية فالمناسبة تشغل في قلبك حساسة من نوع جديد وربما تكشف فيك قدرات جديدة تستعملها في مكانها المناسب. عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاعرك على الصعيد العائلي أو الاجتماعي.
	الجرب أنت تحرك الأمور من حولك وتسيطر دبلوماسياً على من يهيك وقد تتجذب لأشياء عقلية فالمناسبة تشغل في قلبك حساسة من نوع جديد وربما تكشف فيك قدرات جديدة تستعملها في مكانها المناسب. عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاعرك على الصعيد العائلي أو الاجتماعي.
	الجرب أنت تحرك الأمور من حولك وتسيطر دبلوماسياً على من يهيك وقد تتجذب لأشياء عقلية فالمناسبة تشغل في قلبك حساسة من نوع جديد وربما تكشف فيك قدرات جديدة تستعملها في مكانها المناسب. عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاعرك على الصعيد العائلي أو الاجتماعي.
	الجرب أنت تحرك الأمور من حولك وتسيطر دبلوماسياً على من يهيك وقد تتجذب لأشياء عقلية فالمناسبة تشغل في قلبك حساسة من نوع جديد وربما تكشف فيك قدرات جديدة تستعملها في مكانها المناسب. عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاعرك على الصعيد العائلي أو الاجتماعي.
	الجرب أنت تحرك الأمور من حولك وتسيطر دبلوماسياً على من يهيك وقد تتجذب لأشياء عقلية فالمناسبة تشغل في قلبك حساسة من نوع جديد وربما تكشف فيك قدرات جديدة تستعملها في مكانها المناسب. عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاعرك على الصعيد العائلي أو الاجتماعي.
	الجرب أنت تحرك الأمور من حولك وتسيطر دبلوماسياً على من يهيك وقد تتجذب لأشياء عقلية فالمناسبة تشغل في قلبك حساسة من نوع جديد وربما تكشف فيك قدرات جديدة تستعملها في مكانها المناسب. عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاعرك على الصعيد العائلي أو الاجتماعي.
	الجرب أنت تحرك الأمور من حولك وتسيطر دبلوماسياً على من يهيك وقد تتجذب لأشياء عقلية فالمناسبة تشغل في قلبك حساسة من نوع جديد وربما تكشف فيك قدرات جديدة تستعملها في مكانها المناسب. عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاعرك على الصعيد العائلي أو الاجتماعي.